



إلى
السيد وزير الدولة
والسيدات والسادة الوزراء
والمندوبين السامين والمندوب العام
والمندوب الوزاري

الموضوع : إحداث نقطة اتصال وطنية للمبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الموجهة إلى الشركات متعددة الجنسيات.

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، فقد شكل انخراط المملكة المغربية سنة 2009، في إعلان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بشأن الاستثمارات الدولية والشركات متعددة الجنسيات، اعترافاً دولياً بالجهود التي تقوم بها المملكة من أجل الدفع بعجلة النمو وخلق مناصب للشغل وتنمية الاستثمار وتحسين إطار حكامه المؤسسات العمومية والخاصة.

وبهذا تكون بلادنا قد التحقت بصف الدول الحريصة على تعزيز التعاون الدولي وتحسين شفافية مناخ الأعمال وتشجيع المسؤولية الاجتماعية للشركات، من خلال احترام المبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الموجهة إلى الشركات متعددة الجنسيات.

وهذه المبادئ التوجيهية عبارة عن توصيات توجهها حكومات البلدان الأطراف في الإعلان إلى الشركات متعددة الجنسيات. وتحدد هذه المبادئ معايير السلوك المسؤول للشركات من النواحي الاجتماعية والبيئية والأخلاقية في المجالات المرتبطة بنشر المعلومات، وحقوق الإنسان، والشغل والعلاقات المهنية، والبيئة، ومحاربة الفساد، ومصالح المستهلكين، والعلم والتكنولوجيا، والمنافسة، والنظام الضريبي.

وقد تم اعتماد هذه المبادئ من طرف دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية سنة 1976، وتم تحيينها عدة مرات آخرها سنة 2011، حتى تساهم تطور الاقتصاد العالمي والمعايير الدولية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات.

وتلتزم الحكومات المنخرطة بإحداث نقطة اتصال وطنية تعمل على التعريف بالمبادئ التوجيهية ومعالجة طلبات الاستفسار المتعلقة بهذه المبادئ، وكذا المساهمة في حل المشاكل التي قد تطرح بسبب عدم احترام المبادئ التوجيهية من قبل شركة متعددة الجنسيات.

ويستهدف هذا المنشور إحداث نقطة الاتصال الوطنية للمبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الموجهة إلى الشركات متعددة الجنسيات، وكذا تحديد مهامها وتأليفها وتنظيم أشغالها.

1 - مهام نقطة الاتصال الوطنية :

يعهد إلى نقطة الاتصال الوطنية للمبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الموجهة إلى الشركات متعددة الجنسيات، القيام بالمهام التالية :

1.1 - تشجيع الشركات متعددة الجنسيات على التطبيق الفعال للمبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وذلك من خلال الأنشطة التالية :

- الترويج للمبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية؛
- القيام بأنشطة تحسيسية لفائدة هذه المبادئ؛
- الاستجابة لطلبات المعلومات بشأن كل القضايا المرتبطة بالمبادئ التوجيهية؛
- المساهمة في حل المشاكل المتعلقة بعدم احترام المبادئ التوجيهية من طرف شركة متعددة الجنسيات.

2.1 - القيام بدور الوساطة والمصالحة من أجل حل القضايا والمشاكل التي قد تنشأ في "ظروف خاصة"، أي في حالة عدم احترام المبادئ التوجيهية من قبل شركة متعددة الجنسيات.

وفي هذا الإطار، تقوم نقطة الاتصال الوطنية، بموافقة الأطراف المعنية، بتوفير و/ أو تيسير الولوج إلى إجراءات توافقية قصد المساعدة في حل المشاكل المثارة.

3.1 - إعداد تقرير سنوي عن أنشطتها يتم رفعه إلى لجنة الاستثمار لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. ويتضمن هذا التقرير معلومات حول طبيعة ونتيجة الأنشطة المنجزة من قبل نقطة الاتصال الوطنية في "الظروف الخاصة".

2 - تأليف نقطة الاتصال الوطنية :

تتولى الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات رئاسة وكتابة نقطة الاتصال الوطنية. وتضم ممثلا عن كل من القطاعات الوزارية والهيئات ذات الصلة بالمبادئ التوجيهية :

- الوزارة المكلفة بالشؤون الخارجية والتعاون؛
- الوزارة المكلفة بالاقتصاد والمالية؛
- الوزارة المكلفة بالبيئة؛
- الوزارة المكلفة بالصناعة والتجارة؛
- الوزارة المكلفة بالتشغيل والشؤون الاجتماعية؛
- الوزارة المكلفة بالشؤون العامة؛
- المجلس الوطني لحقوق الإنسان؛
- مجلس المنافسة؛
- الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها.

ويمكن لرئيس نقطة الاتصال الوطنية أن يدعو لحضور أشغال هذه الأخيرة، كل سلطة حكومية أخرى أو مؤسسة عمومية، أو سلطة محلية، وذلك حسب طبيعة الملفات والقضايا المدرجة في جدول أعمالها.

وتربط نقطة الاتصال الوطنية علاقات مع ممثلي أوساط الأعمال والمنظمات التمثيلية للعمال وغيرها من المنظمات التي بإمكانها المساهمة في السير الجيد لأشغال نقطة الاتصال الوطنية.

3 - تنظيم أشغال نقطة الاتصال الوطنية :

تنتظم أشغال نقطة الاتصال الوطنية وفق ما يلي :

- 1.3 - تجتمع نقطة الاتصال الوطنية بدعوة من رئيسها مرة واحدة على الأقل كل سنة، وكلما دعت الضرورة لذلك؛

2.3 - تلتزم نقطة الاتصال الوطنية، في إطار أشغالها، بالعمل على احترام المعايير الأساسية المنصوص عليها في الخطوط التوجيهية الإجرائية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية المتمثلة في الوضوح والولوجية والشفافية والمسؤولية؛

3.3 - يلتزم أعضاء نقطة الاتصال الوطنية بالحفاظ على سرية المداورات والمعلومات التي حصلوا أو اطلعوا عليها أثناء قيامهم بمهامهم، ويظلون ملزمين بنفس واجب السرية حتى بعد انتهاء مهامهم؛

3.4 - تعمل مختلف الوزارات والمؤسسات العمومية على موافاة كتابة نقطة الاتصال الوطنية بكافة المعلومات اللازمة للقيام بنشاطها، وتقوم بالتعاون معها، عند الاقتضاء، بشأن أي مسألة متعلقة بالمبادئ التوجيهية التي تدخل ضمن نطاق اختصاصها.

وبناء على ما سبق، أهيب بكم إلى تعميم هذا المنشور على كافة المصالح والمؤسسات التابعة لكم، وحثها على المشاركة الفاعلة في تفعيل مضامينه، وذلك بتنفيذ الدعم اللازم لنقطة الاتصال الوطنية للمبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من أجل تمكينها من الاضطلاع بمهامها على الوجه الأمثل.

ومع خالص التحيات والسلام.

رئيس الحكومة

عبد الإله ابن كيران

